[192] فإن قلت: على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال ؟ قلت: لا ريب أن الظالم في الآية لا يحتمل الماضي والحال لان إبراهيم عليه السلام إنما سئل ذلك لذريته من بعده، فأجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه أنه ظالم بعده فكل من صدق عليه بعد مخاطبة ا لابراهيم بهذا الخطاب أنه ظالم وصدر عنه الظلم في أي زمان من أزمنة المستقبل يشمله هذا الحكم أنه لا ينال العهد. فان قلت: تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية. قلت العلية لا تدل على المقارنة إذ ليس مفاد الحكم إلا أن عدم نيل العهد إنما هو للاتصاف بالظلم في أحد الازمنة المستقبلة بالنسبة إلى صدور الحكم. فتأمل.

1 - ل، ع، مع، لى: ما جيلويه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير قال: ما سمعت والا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه شيئا أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فإني سألته يوما عن الامام أهو معصوم ؟ قال: نعم، قلت له: فما صفة العصمة فيه ؟ وبأي شئ تعرف ؟ قال: إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة، فهذه منتفية (1) عنه: لا يجوز أن يكون حريصا على هذه الدنيا وهى تحت خاتمه، لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ؟ ولا يجوز أن يكون حسودا لان الانسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد، فكيف يحسد من هو دونه. ولا يجوز أن يغضب لشئ من امور الدنيا إلا أن يكون غضبه عزوجل فإن ا قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في ا لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود ا عزوجل. ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة، لان ا عزوجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الاخرة، كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح ؟ وطعاما طيبا لطعام مر ؟ وثوبا لينا

_____ (1) في المصادر: منفية عنه. [*]

_____